

تفسير البغوي

- 17 - { كانوا قليلا من الليل ما يهجعون } والهجوم النوم بالليل دون النهار (وما)
صلة والمعنى : كانوا يهجعون قليلا من الليل أي يصلون أكثر الليل .
وقيل : معناه كان الليل الذي ينامون فيه كله قليلا وهذا معنى قول سعيد بن جبير عن ابن
عباس يعني : كانوا قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها شيئا إما من أولها أو من أوسطها قال
أنس بن مالك : كانوا يصلون ما بين المغرب إلى العشاء وقال محمد بن علي : كانوا لا
ينامون حتى يصلوا العتمة قال مطرف بن عبد الله بن الشخير : قل ليلة أتت عليهم هجعوها
كلها قال مجاهد : كانوا لا ينامون كل الليل .
ووقف بعضهم على قوله : (قليلا) أي : كانوا من الناس قليلا ثم ابتدأ : (من الليل ما
يهجعون) وجعله جدا أي : لا ينامون بالليل البتة بل يقومون للصلاة والعبادة وهو قول
الضحاك و مقاتل